مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير

(القسم ٣٣)

الدكتورة وفاء تقي الدين

(فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٨٣ الجزء ١)

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الثالث والثلاثون)(*)

د . وفاء تقي الدين

خُشْكُنانَك **

الخشكنانكات ٢: ٤٧٠

في الكلام على تغذية المصابين بالقولنج بيّن ابنُ سينا مايفيدهم ومايضرهم فقال: «ويضرهم السكباج والمضيرة والخل بزيت والكشكية والبهط واللوزينج

(*) نُشرت الأقسام الاثنان والثلاثون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٨: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) و (مج ٧٩: ص٧١، ٣٣٣ ، ٦٢٥، ٨٣٧) و (مج ٨٠: ١٦١، ٣٩١، ٦٢١، ٨٨٩) و (مج ٨١: ١٣٩، ٣٦١، ، ٦٤٣، ٨٧٣) و (مج ٨٢: ١٣٥، ٣٢٠، ٦١٥).

** منهاج البيان ١٠٤أ (خشكنانج)، وكتاب الطبيخ ٧٩ (خشكنانج)، ومفيد العلوم ٤٠ (خُشْكنانج)، وتركيب مالايسع ٤١أ، وتذكرة أولي الألباب: ١: ١٣٤ (خُشكنان)، والمعجم الوسيط ٢٣٦ (الخَشْكُنان)، وبرهان قاطع ٢: ٧٥٤ (خشكنانه).

والقطايف[١] أقل ضرراً، وكذلك الخشكنانكات كلها ضارة..» ولم ترد هذه اللفظة كرة أخرى في سائر كتب القانون.

والخشكنانكات صنف من الحلويات يصنع من العجين المحشو باللوز والسكر، وقد وصفت بعض المراجع الطبية طريقة صنعه، كما اهتم ببيانها أحسن بيان محمد بن الحسن البغدادي في كتاب الطبيخ إذ قال: «خشكناج: هو أن يؤخذ الدقيق السميذ الفائق ويجعل على كل رطل ثلاثة أواقي شيرج، ويعجن عجناً قوياً، ويترك حتى يتخمر، ثم يقرص مستطيلاً ويجعل في وسط كل واحدة بمقدارها من اللوز والسكر الدقيق المعجون بماء الورد الطيّب، وليكن اللوز مثل نصف السكر، ثم تُجمع على العادة وتخبز في الفرن وترفع». وفي المعجم الوسيط بيان آخر موجز وهو: «الخشكنان خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلى».

لفظ الخشكنانكات جمع، مفرده خشكنانك، ويقال أيضاً خشكناج وخشكنان وكلها معربة من الفارسية خُشِكِنانه التي ضبطت في المعجم الفارسي برهان قاطع على وزن موريانه أي بضم أولها وكسر ثالثها وفتح ماقبل آخرها، على حين ضبطت في المعجم الوسيط بفتح أولها وضم ثالثها ضبط قلم.

خُصيّة •

خصية ١: ٤٥٥

خصى الأرنب اليابسة انظر (أرنب)

خصى التيوس انظر (ماعز)

(١) الأسماء السابقة كلها مما شرح في معجمنا هذا حسب الترتيب الهجائي.

• الحاوي ٢٠: ٣٩٠ (خصى المواشي وغيرها)، والملكي ١: ١٩٢ (لحم الثدي والخُصى) / ٢: ١٣٨ (الخصى)، ومنهاج البيان ١٠٤ب، والمعتمد ١٣١ (خصى المواشي)، والشامل ٢٥٢ (خصية الماشية)، ومالايسع ٢١١ (خصى الحيوان)، ومعجمات اللغة (خصي).

خصى الثعلب	اطلبه مادة مستقلة بعد هذه
خصية الثور	انظر (بقر)
خصى الديوك	انظر (دجاج)
خصية حيوان البحر	انظر (حيوان)
خصى الفتيان (من الحيوان)	١: ٤٥٥
خصى الفراريج	انظر (فروج)
خصى الضأن	انظر (ضأن)
خصى الكبار (من الحيوان)	١: ٤٥٥
خصى الكباش	انظر (ضأن)

أفردها ابن سينا بمدخل من مداخل كتاب الأدوية المفردة فقال: «خصية. الماهية: هي جنس من اللحم الرخو من أعضاء الحيوان.. ليس له جودة غذاء الشديين.. أكثرها عسرة الهضم..» وفي تضاعيف القانون عرض ذكر بعض خصى الحيوان في تغذية المرضى أو علاجهم، وقد ألحقت كلاً باسم الحيوان الذي أخذت منه.

والخصية هي غدة التناسل من ذكر الحيوان، ذكرها بعض مؤلفي مفردات الأدوية في كتبهم أثناء الكلام على اللحم وأصنافه، وأجملها آخرون مع لحم الشديين، ومنهم من فعل فِعل ابن سينا فاتخذها مدخلاً في الأدوية المفردة، وحرص الجميع على بيان خصائصها وفوائدها التي تختلف غالباً باختلاف الحيوان الذي تؤخذ منه كالأرنب أو الديك أو الضأن أو غيرها.

ضبطت معجمات اللغة الخصية بالضم والكسر، جاء في اللسان «الخُصْي والخِصْي، والخُصْيه والخِصية من أعضاء التناسل، واحدة الخُصى، والتثنية خُصْيتان وخُصيان وخِصيان.. والجمع خُصًى»

خُصِي الثَّعْلب*

خصى الثعلب	١: ٤٥٤/ ٢: ٥٦٦/ ٣: ٣١٨
أصل خصى الثعلب	١: ٤٥٤/ ٢: ٥٣٩
حشيش خصى الثعلب	١: ٤٥٤
زهر خصى الثعلب	١: ٤٥٤
ضماد خصى الثعلب	١: ٤٥٤
أغصان خصى الثعلب	١: ٤٥٤
ورق خصى الثعلب	١: ٤٥٤

خصي الثعلب **عقّار** نباتي ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال: «خصى الثعلب. الماهية: قال ديسقوريدس هو نبات ورقه مفروش على وجه الأرض، وهو أخضر شبيه بورق الزيتون الناعم، إلا أنه أدق منه وأطول، وله أغصان طولها شبر، عليها زهر لونه فرفيري، وله أصل شبيه ببصل البلبوس إلا أنه إلى الطول ماهو، وهو يتضاعف بازدواج مثل زيتونتين إحداهما فوق الأخرى رخوة متشنجة وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البلبوس مسلوقًا. وقد يقال عن هذا الأصل إنه إذا أكل الرجل القسم الأعظم منه ولد الذكران، وإن القسم الأصغر إذا أكلته النساء ولدن الإناث. وهذا الصنف ينبت في مواضع

* كتاب ديسقوريدس ٢٩٥ (أرخس)، ٢٩٦ (صاطورين)، والحاوي ٢٠: ٣٩٦ (خصى الكلب وخصى الثعلب)، والملكي ٢: ١٢٠، ومفاتيح العلوم ١٧٤، والصيدنة ١٨٢، ومنهاج البيان ١٠٤ب، وشرح أسماء العقار ٤١ (٣٩١)، والمختارات ٢: ١٩٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٦٢، والمعتمد ١٢٨، ومالايسع الطبيب جهله ٢١١، وحديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار ٣١٢ (٣٤٥) وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٥، ومعجم أسماء النبات ١٢٩ (٨)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٦٧، ومحيط المحيط ٢٣٧ (خصي)، والمعجم الوسيط ٢٣٩. وانظر في معجمنا هذا المواد التالية (ارخس)، و (خصى الكلب)و (ساراقياس) و (ساطوريون) و (قاتل أخيه).

حجرية ومواضع رملية. ومن خصى الثعلب صنف اخر.. وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث إلى الطول إلا أنه أعرض منه، رخصٌ، فيه رطوبة دبقية، وله ساق طوله نحو من شبرين، وزهر لونه إلى لون الفرفير ماهو، وأصل شبيه بالخصيتين، وقيل في هذا الأصل ماقيل في الذي قبله، وحشيش كليهما خشن حلو..» ثم بين فوائده الطبية، وأهمها أنه ينفع الأعصاب ويقوي الباه، ويفتح النواصير ضماداً.

والكلام السابق الذي نسبه ابن سينا إلى ديسقوريدس نجده عنده في كتاب المادة الطبية باسم (ارخس) ثم (ارخس) آخر، ولم يُترجَم الاسم إلى العربية، يتلوهما نبات ثالث باسم صاطورين جاء في ترجمته أنه خصى الثعلب، ومن الناس من يسميه طريقلن، ومعنى طريقلن باليونانية ذو ثلاث ورقات فسمي بهذا الاسم لأن أكثر ذلك ذو ثلاث ورقات، وهي مائلة إلى نحو الأرض شبيهة في ميلها بورق الحمّاص أو زهر السوسن إلا أنها أصغر منها، وفي لونه حمرة مائلة إلى حمرة الدم، وساق دقيقة طويلة طولها نحو من ذراع، وزهر شبيه بزهر السوسن أبيض، وأصله شبيه ببصل السوسن في مقدار تفاحة، أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم طيب.. ينفع من الفالج ويهيج الجماع.. ونوع آخر .. له بزر شبيه ببزر الكتان إلا أنه أعظم منه، وله أصل يذاق أملس صلب ويقال إنه يهيج الجماع مثلما يهيجه السقنقور.. الخ»

وهكذا يتبين لنا أن ابن سينا جمع في كلامه على خصى الثعلب ما جاء في كتاب ديسقوريدس عن صنفَي أرخس إلى بعض ماجاء عن صاطورين. أما المراجع الأخرى فقد ترجمت تحت اسم خصى الثعلب ماجاء في كتاب ديسقوريدس باسم ساطورين، وتحت اسم خصى الكلب ماجاء فيه باسم ارخس، وممن فعل هذا ابن البيطار وابن الكتبي وغيرهما، على حين ترجم آخرون اسمَي خصى الثعلب وخصى الكلب على أنهما نباتان متشابهان الفعل

جيدان للباه دون محاولة التمييز بينهما، ومن هؤلاء الرازي في الحاوي، والخوارزمي في مفاتيح العلوم والبيروني في الصيدنة..

فالمراجع العربية القديمة مضطربة في شأن هذين الاسمين، أما في المعجمات الحديثة فهما اسمان لجنس من النباتات العشبية المعمرة فيها أنواع برية وأخرى تزرع للتزيين عرفت في المراجع العربية القديمة بأسماء عدة هي خصى الثعلب وخصى الكلب وقاتل أخيه فضلاً على الأسماء المعرّبة من اليونانية مثل ارخس وسارفياس وسارطون وغيرها. وتعرف عند العامة اليوم في الشام ومصر باسم السحلب، وهو يطلق خاصة على سحيق درناته ذي النكهة العطرة الذي يضاف إلى بعض الأطعمة ويُشرب ماؤه كالشاي.

والاسم العلمي لهذا النبات هو Orchis hircina. والغالب أن الاسم العربي خصى الثعلب وضع على التشبيه بخصى الحيوان المعروف.

خصى الكلب*

خصى الكلب ١: ٤٥٤

خص» الكلب (صغير) ١: ٤٥٤

خصى الكلب (كبير) ١: ٤٥٤

أصل النبات المعروف بخصى الكلب ٢: ٥٤٦

في كتاب الأدوية المفردة في القانون ذكر ابن سينا عقارين نباتيين الأول هو خصى الثعلب، والآخر هو خصى الكلب ذكره بعده مباشرة وقال فيه «خصى الكلب. الماهية: هو نبات شبيه بخصى الثعلب حتى إن قومًا اشتبهوا في

* الحاوي ٢٠: ٣٩٦، ومفاتيح العلوم ١٧٤، والصيدنة ١٨١، ومنهاج البيان ١٠٤ب، ومختارات ابن هبل ٢٠: ١٩٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٦١، والمعتمد ١٢٩، والشامل ٢٥١، ومالايسع الطبيب جهله ٢١٠، ومعجم أسماء النبات ١٢٩ (٨)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٦٧. وانظر المادة السابقة.

الفرق بينهما فقال واحد منهم إن ذاك هذا، وقال آخرون إن هذا النبات ذاك، لتشابه الأصول والنبات، وهما قريبا الأفعال، وهو صنفان أحدهما أصغر، وهو زوجان زوج تحت وزوج فوق، وأحدهما رخو، والآخر ممتلئ، ونوع آخر أعظم من ذلك.. يحلل الأورام.. ينقي القروح.. إذا تناول الرجل أكبرهما صار مذكارًا، وإذا تناولت المرأة أصغرهما صارت مئناثًا، ويقال إن الرطب منه يزيد في الجماع..»

وهكذا يتبين أن ابن سينا لم يتوصل إلى الجزم في أمر هذا النبات والنبات السابق الذي ذكره قبل باسم خصى الثعلب، وكذلك غيره من الأطباء وعلماء النبات القدامى. والراجح حسب معجمات النبات الحديثة أنهما اسمان لبعض أصناف جنس واحد من النبات هو Orchis hircina

خِضاب

خضاب، خضابات ١: ٢٧١، ٣٩٨، ٤٦٩/ ٣: ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥.

خضابات مسوّدة ٣: ٢٧٣

خضب، يخضب، يختضب..الخ ١: ٢٩٩، ٣٩٨/ ٣: ٢٧٣، ٢٧٤

يخضب كالذهب ٣: ٢٧٤

المُختَضِب بالحناء ١: ١٣٥

عدَّ ابن سينا مايتعلق بالزينة جزءاً من الطب، فلذلك تكلم على الخضابات في الكتاب الخامس من كتب القانون فبيّن أنواعها مفردةً أو مركبةً، وممن ذكر في أدويته الخضابات ابن الكتبي في تركيب مالايسع الطبيب جهله إذ وصف نسخًا منها مختلفة وبين طرق صنعها.

وجاء في تاج العروس: «خضبه يخضبه خضابًا لوَّنه أو غيرّ لونه بحمرة أو

صفرة أو غيرهما كخضَّبة تخضيباً. وخضب الرجل شيبه بالحناء يخضبه. وإذا كان بغير الحناء قيل صبغ شعره ولايقال خضبه» واصطلاح ابن سينا هو الأول أي إنه يستعمل الخضاب للحناء وغيره «واسم مايُختَضب به الخضاب ككتاب».

خُضْرَة

الخضرة التي تحدث على جرار الماء ٣: ٢٦١

ذكرها ابن سينا علاجًا مسكِّنًا لِلَسْع الزنابير، وهي نوع من الأشنة أو الطحلب. فانظر ماقيل في هذين الاسمين.

خُطَّاف *

خُطَّاف، خطاطيف ١: ٢٥٩، ٤٦١

خطاف محرَق ٢: ٢٠٥

حُراقة الخطاف ١: ٤٦١

الحصى الموجودة في جوف الخطاف ١: ٤٦١

خرء الخطاف، خرء الخطاطيف ٢: ١٢٦، ٢٠٥/ ٣: ٢٧٥

خرء الخطاطيف المحرَق ٢: ٢٠٥

دماغ الخطاف ١: ٤٦١

* كتاب ديسقوريدس ١٤٤ (خاليدونس)، وكتاب الحيوان ١: ٣٦/ ٢: ١٧٧، ٢٦٢، ٢٩٥، ٣٣٠/ ٣: ٣٣٢/ ٥: ٢٠٣، ٣٥٣ وغيرها، الحاوي ٢٠: ٤٢٣، والملكي ٢: ١٣٧، ٥٣٩ (صفة دواء الخطاطيف)، والصيدنة ١٧٢، ومنهاج البيان ١٠٥أ، ١٢٨أ (ذرق الخطاطيف)، ١١٦أ (دواء الخطاطيف)، ١٣٥أ (رماد عش الخطاطيف)، والمختارات ٢: ١٩٩، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٦٤، والمعتمد ١٣٢، والشامل ٢٢٩، ومالايسع ٢١٣، وتركيب مالايسع ٤٤ب (دواء الخطاطيف)، وحياة الحيوان ١: ٢٥٤، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٥، ومعجم الحيوان ١٦٠، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٣٩، ومعجمات اللغة (خطف).

دواء الخطاطيف ١: ٤٣١/ ٢: ٢٠٥/ ٣: **٣٣٢**
ذرق الخطاطيف ٢: ٢٠٤
رأس الخطاف ٢: ١٤٣
رماد الخطاف، رماد الخطاطيف ١: ٤٦١/ ٣: ٣٣٢، ٤٤٠
زبل الخطاف ١: ٣٠٩
عش الخطاطيف ١: ٤٦٢
فرخ الخطاف، فرخ الخطاطيف ١: ٤٦١، ٤٦٣
فراخ الخطاطيف طرية ٣: ٤٢٧
فراخ الخطاطيف مملوحة ٣: ٤٢٧
مرارة الخطاف ٢: ١٤٠

من العقاقير الحيوانية الواردة في مفردات القانون الخطاف. قال ابن سينا في ماهيته إنه طائر معروف، وذكر من فوائده أنه ينفع لاختلال العقل، ويحدّ البصر، وينفع من الخناق، وعشّه يسهل الولادة...الخ، وبيّن في كتاب الأدوية المفردة كيف يصنع منه الدواء المنسوب إليه أي دواء الخطاطيف.

وهذه الفوائد التي نسبها ابن سينا وغيره من مؤلفي المفردات بالعربية في كتاب ديسقوريدس وأكثرها مما يستبعده العقل كقوله «إذا أخذ فرخه في زيادة القمر وكان أول فرخ، وشُقّ، وأُخذ من الحصى الموجود في جوفه حصاتين إحداهما ذات لون واحد وأخرى مختلفة اللون، وشُدّ في جلد من جلد عجل أو جلد أيل قبل أن يصيبها تراب، وربطتا في عضد من به صرع[1] أو رقبته انتفع بذلك، وكثيرًا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع[1] برءًا تامًا. وإذا أكلت كما

(١) في الكتاب المطبوع بالعربية «صدع» والصواب ما أثبته اعتمادًا على السياق والمراجع الأخرى.

يؤكل الطير المسمى سوقليدس واكتحل به أحدّ البصر، وإذا يحنّك برمادها نفع من الخناق وورم اللهاة، وإذا مُلّحت وجفّفت وشرب منها مقدار درخمى بماء نفعت من الخناق» كما نُسبت إليه فوائد أخرى جمعها ابن البيطار في كتابه الجامع..

والخطاف هو هذا الطائر الرشيق الأسود المقارب في حجمه للعصفور المعروف برحلته السنوية إلى البلاد الدافئة، وسماه بعضهم زَوّار الهند، وتعرفه العامة باسم عصفور الجنة، ويعرف في أيامنا هذه باسم السنونو، وله أصناف كلها من الجوائم المشقوقات المناقير من الفصيلة السنونية.

ضبطت اللفظة في القاموس وغيره كرُمّان بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء، وتجمع على خطاطيف.

خُطّافِيّ*

الخطافيّ ١: ٤٦٣

في كتاب الأدوية المفردة تكلم ابن سينا على عقار نباتي اسمه (خاليدونيون) فكان مما قاله فيه: «إذا غُليت** عصارته على جمر حتى ينتصف[١] أحدّ البصر، وإذا عمي فرخ الخطاف حملت إليه الأم هذا النبات فيرتد بصيراً، ولذلك سمي الخطافيّ، فسبحان الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى[٢]».

فالخطافي إذًا هو اسم للعقّار النباتي المدعو خاليدونيون، وقد سبق الكلام عليه في هذا الفصل، فاطلبه في موضعه.

* الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤٢، والتذكرة ١: ١٢٩، وانظر (خاليدونيون) و(عروق صفر).

(١) أي حتى يتبخر فلا يبقى إلا نصف كمية العصارة.

(٢) من الآية ٥٠ من سورة طه ﴿قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾.

** الصواب: أُغْلِيَتْ [المجلة].

خَطْمِيّ*

خطمي ١: ٢٢٠، ٢٣٢، ٤٢٨، **٤٥٣**، ٤٦٠/ ٢: ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٣٩، ٩٨، ١٣٦، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٨، ٢٥٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١١، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٣/ ٣: ١٢٦، ١٣٥، ١٨٤، ١٨٦، ٢١٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٧٦.

خطمي أبيض ٢: ٤٦٨/ ٣: ١٥٨، ١٨٦، ٤٠٥

خطمي رطب مسلوق ٣: ٢٣٢

خطمي مسلوق ٢: ٥٢١

أصل الخطمي، أصول الخطمي ١: ٤٥٣/ ٢: ٢٣٦، ٢٥٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٤٩٨/ ٣: ١٢٢، ١٣٥، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٧٦، ٤١٥

*كتاب ديسقوريدس ٣٣٠ (الثاا)، وكتاب النبات ١: ١٦١، والحاوي ٢٠: ٣٩٨، والملكي ٢: ١٠١، ١٠٨ (بزر الخطمي)، والصيدنة ١٧٢، ومنهاج البيان ١٠٤ب، ١٧٦ب (صمغ الخطمي)، وشرح أسماء العقار ٤١ (٣٩٠)، والمختارات ٢: ١٩٧، والجامع ٢: ٦٣، ومفيد العلوم ٤٣، ومنهاج الدكان ١٨٧، والمعتمد ١٣١، والشامل ٢٢٧، ومالايسع الطبيب جهله ٢١٢، وحديقة الأزهار ٣٠٥ (٣٣٦)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٥، وقاموس الأطباء ٢: ٩٠، ومعجم أسماء النبات ١١ (٦، ٧)، ١١٤ (٩)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٢٩، ٣٧٤، والمعجم الموحد ١٧٢، ١٣٢، ومعجمات اللغة (خطم).

أصل الخطمي الأبيض ٣: ٣٩١
بزر الخطمي ١: ٤٥٣/ ٢: ١٨١، ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٨٢، ٣٧٧، ٣٩٤، ٤٤٣، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٤، ٥٥١/ ٣: ٢٣٧، ٢٥٧، ٢٧٦، ٣٤٠، ٣٦٢
حب الخطمي ٢: ١٠٧
دهن أصل الخطمي ١: ١٧٤
صمغ الخطمي ١: ٤٥٣
طبيخ أصول الخطمي ١: ٤٥٣
طبيخ الخطمي ١: ٤٥٣/ ٣: ٣٥

٣: ١٦٣

لعاب الخطمي الأبيض ٣: ٤٠٥
مياهٌ طبخ فيها الخطمي ٢: ٤٤٩
ماء طبيخ الخبازى ٢: ٢٥١
ماء ورق الخطمي ٢: ٤٦٧
نَطولات خطميّة ٢: ٤٩٤، ٥٠٦
ورق الخطمي ١: ٤٥٣/ ٢: ١١٩، ٤٨٣/ ٣: ٢٦٥
ورق الخطمي الغضّ ٢: ٥٩٩

الخطمي عقّار نباتي مشهور، ذكره ابن سينا في مفردات القانون فقال: «خطمي، الماهية: اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنافع.. حار باعتدال.. فيه

تليين..» ثم ذكر فوائده الكثيرة كتليين الأورام وتسكين وجع المفاصل وإزالة السعال وحرقة البول.. الخ

وللخطمي أنواع كثيرة برية وأخرى مزروعة، ومن أسمائها الخبازي البري، والغَسول، وهو الذي يسمونه بالمغرب والأندلس ورد الزواني. واسمه العلمي Althoa ficifolia وكان العرب يستعملون ماءه غسولاً للرأس. ومنها الخطمي البري أو الملوخية البري، وتدعوه عامة الأندلس بشحم المرج، واسمه العلمي Alehoa Rosea، وهو يزرع أيضًا. وقديسمى الخطمي الوردي أو الدمشقي أو شجر ورد الحمار.. وكل هذه الأنواع من فصيلة الخبازيات.

ضبطت لفظة الخطمي في المعجمات العربية بفتح الخاء وكسرها، إذ نُقل عن أبي حنيفة قوله: خطمي بفتح الخاء، وأضاف الأزهري ومن قال بكسرها فقد لحن. وجاء في القاموس المحيط بكسر الخاء وهو الذي اقتصر عليه الجوهري، ويفتح، .. واحدته خطميّة

خُفَّاش *

خفاش	١: ٤٦٠
خفافيش	١: ١٠/ ٢: ٤١٤
خفاش مذبوح	٢: ٦٢١
بول الخفاش	١: ٤٦٠

* كتاب الحيوان ١: ٣٠، ١٩٤/ ٢: ٢٩٨/ ٣: ٥٢٩، ٣٠/ ٥: ٢٠٣، ٣٥٣ وغيرها، والحاوي ٢: ٣٧٧، والصيدنة ١٨٣، ومنهاج البيان ١٠٥أ، ١١٣ب (دمه، دماغه)، والمختارات ٣: ١٩٩، والجامع ٢: ٦٥، والمعتمد ١٣٢، والشامل ٢٢٩، ومالايسع ٢١٣، وحياة الحيوان ١: ٢٥٦، والتذكرة ١: ١٣٦، وقاموس الأطباء ١: ٢٢٥، ومعجم الحيوان ٣٠، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٤٤، والكليّات ٢: ٣١٣، ومعجمات اللغة (خفش). وانظر (شيرزق).

دم الخفاش ١: ٢٩٥[١]/ ٣: ٢٧٠

دماغ الخفاش ١: ٤٦٠، ٤٦١/ ٣: ٢٧٠

دهن الخفاش، دهن الخفافيش ١: ٤٦٠/ ٢: ٦٢١/ ٣: ٦١

رماد الخفاش ١: ٤٦٠

كبد الخفاش ٣: ٢٧٠

لبن الخفاش ١: ٤٦٠

الخفاش من العقاقير التي ذكرها ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة إذ قال: «خفاش الماهية: يقال إن شيرزق[٢] لبنه، ويقال بوله. في شيرزق جلاء.. دهن[٣] الخفاش يمنع أثداء الأبكار عن العِظَم، ويمنع نبات الشعر فيما يقال، وليس بصحيح.. دماغه مع العسل نافع لابتداء الماء في العين، ورماده يحد البصر، والشيرزق نافع للظفرة والبياض[٤]»

وفي المراجع الأخرى نجد مثلما ورد في القانون مع بعض الزيادات والمزاعم الأخرى البعيدة عن العلم الصحيح، وأما نفي ابن سينا لبعض فوائده المزعومة فهو مأخوذ عن جالينوس، فقد نقل ابن البيطار في الجامع قول جالينوس: «ومنهم من أثبت في كتبه أن دم الخفاش له منافع كثيرة، وأنه إذا طُلي على نهود الأبكار حفظها على نهادتها ومنعها من أن تعظم زمانًا طويلاً، وقد جربتُ أنا هذا فوجدته باطلاً..»

والخفاش هو هذا الحيوان اللبون الطائر الذي يسميه عامة أهل الشام ومصر الوطواط، و من أسمائه طير الليل وطُمْروق، وخُشّاف في العراق، وسحاة في

(١) في المطبوع المعتمد للفهرسة «دم الخفاف» وهو تصحيف.

(٢) بعدها في القانون المطبوع أُقحمت كلمة «ورق» خطأ.

(٣) كذا في القانون ، وفي المراجع الأخرى نقلاً عن جالينوس «دم»

(٤) من أمراض العين.

شرق جزيرة العرب، وهو من رتبة مجنحة الأيدي، يظهر في الليل، وله فصائل وأجناس كثيرة.

ضبط لفظ الخفاش في معجمات اللغة كرُمّان، وجمعه خفافيش، وهو مشتق من الخَفَش. جاء في اللسان: «والخَفَش ضعفٌ في البصر، وضِيق في العين. قيل: وبه سُمّي الخفاش لضعف بصره بالنهار».

خل*

خل ١: ١٦، ١٠٦، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،

* كتاب ديسقوريدس ٣٨٢، والحاوي ٢٠: ٤٤٦، والملكي ٢: ١٢٤، والصيدنة ١٨٣، ومنهاج البيان ٥٠ ب، والمختارات ١: ٢٥٦/ ٢: ٢٠١، والجامع لمفردات الأدوية ٢: ٦٥، ومفيد العلوم ٣٢، والمعتمد ١٣٣، والشامل ٢٣٠ ومالايسع ٢١٤، والتذكرة ١: ١٣٦، ومعجم الألفاظ الزراعية ٦٧٨، والمعجم الموحد ٣: ١١٠، ومعجمات اللغة (خلل).

٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥،
٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦،
٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣،
٣٩، ٤٠، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٥٨،
٦١، ٧٠، ٨٥، ٨٨، ٩٣، ١٠٥، ١١٨،
١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦،
١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦،
١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،
١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠،

٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٢،
٢٣١، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٨١،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٤٧، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧٤،
٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٥،
٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦،
٤١٧، ٤١٨، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤١،
٤٤٤، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٨٠،
٤٨٤، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٢٧،
٥٣١، ٥٤٥، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥،
٥٧٢، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٦،
٦٠٧، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٥،
٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٤١٥/ ٣: ٧، ٢٨،
٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٩، ٥١، ٦١،
٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧١، ١١٥، ١١٧، ١١٨،
١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠،
١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢،
١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٣،
١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩،
١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٩،
٢١٢، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩،
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧،

٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧،
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢،
٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣،
٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١،
٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤،
٣٦٥، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٣،
٤٠٥، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٥،
٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٢،

خل الاسترغان انظر (استرغان)

خل اشترغار انظر (اشترغار)

خل الاشقيل انظر (اشقيل)

خل الأنجدان انظر (أنجدان)

خلّ ثقيفٌ ١: ٣٢٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٤٠/ ٢: ٣٤،
٦٩، ١٣٧، ١٥٥، ١٩٢، ٢٨٣، ٣٠٥،
٣١٠، ٣٣٥، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦،
٥٨٧، ٦٢٠، ٦٢٦/ ٣: ٧، ٤١، ١٣٥،
١٤٣، ١٤٦، ١٧٥، ١٨٣، ٢٠٥، ٢٦٩،
٢٨٣، ٣٢٨، ٣٥٠، ٣٦٥، ٤٠٥، ٤٢١،
٤٢٥

خل حاد الرائحة ١: ٤٥٧

حل حنظل	١: ١٧٠/ ٢: ٢٧٠، ٣١٦، ٤١٤، ٤١٦، ٥١١/ ٣: ٤١، ١٣٠، ١٧٧، ٢٠٥، ٢٥٠، ٢٦٥، ٢٧٨، ٣٤٨
حل حار، حل حار جداً	١: ٢٠١/ ٢: ٣٠٥/ ٣: ٣٠٦
حل حامض، حل شديد الحموضة	٢: ٣٠٨، ٤١٤، ٤٧٧/ ٣: ٤١، ١٢٠، ٢٨٠
حل حريف	٣: ٢٣٤
حل الحنظل	انظر (حنظل)
حل حمر، حل حمري	انظر (خمر)
حل الزير	انظر (زير)
حل سلاح	٢: ٣٧
حل السواد	٣: ٢٨٦
حل شديد القلوية	١: ٤١٣
حل طبخ فيه الدراريح	٣: ١٧٩
حل طبخ فيه سلخ الحية	١: ٣٢٤
الحل الطب	٢: ٤٩١
حل العسل	انظر (عسل)
حل غضض	١: ٢٧٠
حل العنصل	انظر (عنصل)
حل فائق	٣: ٢٦٩، ٤٢٤
حل القريص	انظر (قريص)
حل الكبر	انظر (كبر)
حل متخذ من العنب البري	١: ٢٦٤

خلٌ متوسط الثقافة ٢: ٣٩٦
خلٌ مسخَّن ١: ٤٦٢/ ٢: ٤١٦/ ٣: ١٨٤، ٢٢٥
خلٌ مريٌّ انظر (مري)
خلٌ مُصعَّد ١: ٣٠٧
خل المَصوص ٣: ٦٣. وانظر (مصوص)
خلٌ مغلي ٢: ١٩٠
خلٌ مفتَّر ٣: ٢٤٧
خلٌ مقطَّر ٣: ٧٠، ٣٧٣
خلٌ مقلو ٣: ٤٣٥
خل ممزوج ١: ٤٤٤/ ٢: ١٩٨، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٨، ٣٠١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٤، ٤١٥، ٤٤١، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٣/ ٣: ٣١، ١١٥، ١١٧، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٤٣، ٣١١، ٣٢٤، ٤١٥
بخار الخل ٢: ٢١، ٤٠، ٥٧، ٤٦٢/ ٣: ٢٥٧
بخار خل من حجر رخام أو حجر أسود ٢: ٤١٦
بخار خل حار ١: ٤٦٢
بخار خل خمرٍ ثقيفٍ ١: ٤٦٥
بخار خلٍ وضع فيه...حرمل ٢: ٦٢١
بخار الخل عن حجر الرحى ١: ٣٢٥/ ٢: ١٦٩
ثجيرُ الخل ٣: ١٧٩
ثفل خلٍ طبخ فيه الأبهل وجوز السرو ٢: ٤١٤
دردي الخل ١: ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٧/ ٢: ١٩٢، ٢٨٢/ ٣: ٢٩٤

دردي الخل المسخَّن	٢: ٤١٦
دردي الخل المطبوخ	٢: ٣٦٨
دردي الخل اليابس محرقًا	٢: ٦٢١
سكنجبين بالخل	١: ١٦٧
سكنجبين متخَّذ بالخل	٢: ٣٠٨
عكر الخل	٣: ١٣٥
الخلُّ زيت (من الأطعمة)	٣: ١٢٠

الخل مدخل من مداخل الأدوية المفردة في كتاب القانون، تكرر ذكره في أثناء الكتاب مرات كثيرة جدًا، ومما جاء في فوائده أنه «يمنع حدوث الأورام وسعي[1] الغانغرينا ويزيل آثار الدم والكهبة تحت العين، وينفع من الصداع، وينفع اللهاة، ويمنع الجراحات أن ترم، ويصلح المعدة، ويقوي الشهوة» وأكثر ماتكرر في القانون ذكره علاجًا لمنع حدوث الأورام في الجراحات أي هو مطهر للجروح مانع من التهابها بحسب تعبيرنا المعاصر.

والخل كما هو معروف يمكن أن يتخذ من ثمار مختلفة والمشهور منه ما اتخذ من العنب، ولذلك قال الأنطاكي في تذكرته إنه إذا أطلق فالمراد به ما استخرج من العنب، «وصنعته أن يعصر، ويصفى، ويوضع في الجرار، وقد يحتسى بعاقيده، قالوا: ولابد أن يتخمر ثم يتحول خلاً»، فالخل إذًا هو خمر حامضية أي حمضت بتأثير خميرة الخل، واسمه بالفرنسية مشتق من اسم الكرمة Vinaigre، وإذا أراد ابن سينا هذا النوع من الخل أطلق اللفظة وإن أراد خلَّ غير العنب قيدها باسم النبات الذي أخذت منه.

أما قوله الخل الثقيف أو الحاذق فالمراد به ماائتدت حموضته من الخل.

---

(١) أي انتشار.

والعنفِص ماقلّت حموضته ومال إلى المرارة، ووردِيّه وثجيره هما الثفل الذي يتبقى منه إذا خلل العنب كما هو دون عصر.

خِلاَف

خِلاَف	١: ٤١٦، ٤٦٠/ ٢: ١٦٤
بزر الخلاف	٢: ٤٧٧
ثمرة الخلاف	١: ٤٦٠
حكاكة خشب الخلاف	٣: ٧١
حُكاكة عروق شجر الخلاف	٣: ٧٢
دهن الخلاف	١: ١٨٤/ ٢: ٢٣، ٣١، ٣٧، ١٥١، ١٥٣، ١٦٢، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٩/ ٣: ٣٠، ٣٢، ٦١، ٢٢٢، ٢٩٢
دواء الخلاف	٣: ١٥٣
رماد الخلاف	١: ٤٦٠
زهر الخلاف	١: ٢٩٢
شجرة الخلاف، شجر الخلاف	١: ٣٩٢، ٤٣٧
صمغ الخلاف	١: ٤٦٠
طبيخ ورق الخلاف	٢: ١٥٧/ ٣: ٣٢
أطراف الخلاف	٣: ٢٨
عصارة الخلاف	٢: ٤٩٤/ ٣: ٣٠
عصارة أطراف الخلاف	٢: ١٦٥
عصير ورق الخلاف	١: ٤٦٠/ ٢: ١٥٧
عصير ورق الخلاف الرطب	٣: ٢٧٦
عود خلاف	٣: ٣٢٠

فقاح الخلاف ١: ٤٦٠/ ٣: ٣١٩
قضيب خلاف ٣: ٣١
قيروطي متخذ بدهن الخلاف ٢: ٣٥٧
لحاء الخلاف ٢: ٤١٤
لعاب ورق الخلاف ٣: ٢٧٠
ماء الخلاف ١: ٤٦٠/ ٢: ٣٦، ٣٧، ٩٨، ١٤٧، ٢٧٠، ٤١٠، ٥٨٨/ ٣: ٢٨، ٦٦، ٤٣٢
ماء ورق الخلاف ٢: ١٤٤، ٤١٢/ ٣: ٢٧٦
ماء طبخ فيها ورق الخلاف ٢: ٩٨
المرهم المتخذ بالخلاف ٢: ٣٩٤
المطرس الخلافية ٢: ٥٤٨
مرد الخلاف ٢: ٣٥٧
ورق الخلاف، أوراقه ١: ٢٩٢، ٣٠٣، ٤٦٠/ ٢: ٢٠، ٢٣، ٣٦، ٥٤، ٩٨، ١٢٨، ٤١٣، ٥٤٧/ ٣: ٦١، ١٢٢، ١٥٣، ١٨٦، ٢٩٦، ٢٩٧

الخلاف من العقاقير النباتية المذكورة في مفردات القانون، وقد اكتفى ابن سينا في بيان ماهيته بالقول «معروف، وقد يخرج لورقه إذا شدخ صمغ قوي.. ثمرته وورقه قابض» ثم بين فوائده الطبية، وأهمها أنه ينفع ضماداً للجراحات والقروح الخبيثة، وماؤه مسكّن للصداع ونافع من شدد الكبد، وثمرته نافعة من الخسف ورم معوي.. الخ.

وهو مما ذكره أبو حنيفة في كتاب النبات فقال فيه: «هو الصَفْصاف، وهو

بأرض العرب كثير.. وأخبرني أعرابي قال: نحن نسميه السَّوْجَر وهو شجر عظام، وأصنافه كثيرة، وكلها خوّار خفيف..» وأكثر المراجع العربية على أن الخلاف هو الصفصاف، والخلاف البلخيّ هو البهرامج، وفيها من أسماء الخلاف أيضًا السندار والغرب والسالج والبيد بالفارسية. وقال التميمي فيما نقله عنه ابن البيطار إن الخلاف «صنف من الصفصاف، وليس به، والفرق بينهما .. أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه الخلاف، وذلك أن الخلاف يثمر في أواخر أيام الربيع، وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس أغصانه وفيما بين قلوب ورقه، رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس.. وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء البتة، وإنما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حبًا أبيض..» والاسم العلمي للخلاف الذي هو صنف من الصفصاف Salix oegyptiaca.

لكن المشكل فيما جاء في كتاب القانون عن الخلاف إنما هو في الفوائد الطبية التي نسبها ابن سينا للخلاف. فالمدقّق في كتاب ديسقوريدس ومانُقل في المراجع العربية عن جالينوس وغيره من قدماء اليونان يلاحظ أن ابن سينا جمع في كلامه على الخلاف ماقيل فيه وماقيل في نبات آخر اسمه سطوبي[1]، وقد جاء فيما جمعه الرازي في الحاوي عن الخلاف قوله: «قال اريبا سيوس في الدواء المسمى سطوني ـ وقال حنين: يزعم بعض الناس أنه الخلاف ـ قوة ثمره وورقه قابضة..الخ» وخطّأ ابن البيطار في كلامه على سطوني زعم حنين فقال:

(١) انظر مقالات ديسقوريدس ٣١٤ (سطوى)، والحاوي ٢٠: ٤١٣ (خلاف)، والجامع لابن البيطار ٣: ١٤ (سطوني). ولم يُحَدَّ النبات المذكور في أي من هذه المراجع إنما هو قولهم «إنه نبات ثمره وورقه قابضان فقط».

«غلط من قال إنه الخلاف جداً» ثم نقل عن ديسقوريدس ماجاء في فوائده لقروح الأمعاء ولضربة العين ولقطع نزف الدم.. مما نسبه ابن سينا إلى الخلاف.

وهكذا لم يصلح ابن سينا خطأ حنين الذي نبه عليه ابن البيطار بل تابعه فيه فخلط بين صنفين من الشجر .

والخلاف اسم عربي، قال أبو حنيفة في تعليله: «وزعموا أنه سمي خلافاً لأن الماء جاء به سيباً مخالفاً لأصله» ونقلت هذا الزعم معجمات اللغة، وضعّفه بعض الأطباء على حين أكده ابن الكتبي في مالايسع الطبيب جهله فقال: «خلاف. هذا اسم عربي موضوع لما يحمله السيل من الأخشاب فتنبت من خلاف، يعني من ناحية الأسفل. لكن قد وقع هذا الاصطلاح بتسمية الصفصاف وأنواعه..» ومن المعروف أن أي غصن من الصفصاف تزرعه من أي طرفيه شئت فينبت. وضبط الخلاف في القاموس المحيط ككتاب. أما من قال فيه خلّاف بالفتح والتشديد فقد لُحِّن.

خلنجبين

خلنجبين ١: ١٦٦/٣: ٢١

خلنجبين عسلي ٣: ١٠٤

كل هذا تصحيف والصواب جلنجبين بالجيم في أوله. اطلب المادة في باب الجيم.

خلوق *

الخلوق ٢: ٦٠٢

* مفيد العلوم ٤٣، ومنهاج البيان ١٠٥ب، وتركيب مالايسع الطبيب جهله ٤١ب، ومعجمات اللغة (خلق)

عرض ذكر الخلوق في أثناء كلام ابن سينا على معالجات اختناق الرحم إذ عدّ منها التلطيخ بالخلوق. وهو عطر مركّب يغلب على لونه الحمرة والصفرة. وقال ابن جزلة في إنه «ينفع من أوجاع الرحم وصلابتها واختناقها حَمولاً به، ويقوي القلب، ويليّن العصب. وصفته: زعفران ثلاثة دراهم، ذريرة خمسة دراهم، أثسنة درهمان، قرنفل وقرفة من كل واحد درهم، يُدقّ ناعمًا ويُنخل ويعجن بماء الورد ودهن ورد..الخ». وفي تركيب مالايسع الطبيب جهله بين ابن الكتبي أن أصل عمل الخلوق في الطب ليكون حمولاً ولكن يجوز التلطيخ به.

ضُبط هذا الاسم وغيره كصبور وككتاب، أي خَلُوق وخلاق.. يقال خلّقه بخلوق تخليقًا أي طيبه به، وخلّقت المرأةُ جسمها إذا طلته بالخلوق.

خمالاون *

مرارة خمالاون ٢: ١٣٧

هذا الاسم مشترك بين عقّار نباتي سبق أن فصلت الكلام عليه في مادة (خامالاون) وعقّار حيواني هو المراد هنا.

ولفظ خمالاون معرب من اليونانية ذكره ديسقوريدس في كتابه[1]، وقال ابن البيطار نقلاً عن عدد من التراجمة إنه اسم الدابة المعروفة بالحرباء واسمها العلمي Chameleon من اللفظ اليوناني القديم. وقد سبق الكلام على الحرباء في باب الحاء من هذا المعجم.

---

* الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤٦، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٩.

(١) صفحة ١٦٦، وقد صحفّت اللفظة في الطبقة التي اعتمدتها فكتبت في المتن والفهرسة (حامالاون) بالإهمال.

خَمْر*

خمر ١ : ٩٨، ١٣٢، ١٥٥، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٨، ٣٠٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٣٨، ٣٦٤، **٤٦٥**/ ٢: ٢٣، ٤١، ٤٢، ٨٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٨٧، ٢٨١، ٣٥٨، ٣٩٣، ٥٩٤/ ٣: ١٣٨، ٢٣٠، ٢٧٢، ٣١٨، ٣٦٤، ٤٢١

خمر أبيض ٣: ٣٧٢

خمر أسود ١: ٢٨٠

خمور حلوة ٢: ٢٢١

خمر ريحاني ٣: ٣٢٨

خمر صرف ١: ٣٦٨، ٣٧٢/ ٣: ٣٦٤

خمر عتيق ٢: ١٥٨

خمر عَفِص ٢: ١٢٢

الخمر التي تموت فيها الأفعى أو تكرع ٣: ١٤٣

خمر مائي ٢: ٢٥١

خمر ممزوج، خمرة ممزوجة ٢: ٣٤١/ ٣: ٢٤٤، ٣٢٤

خمر ممزوج بالماء مناصفة ٢: ٣٤٨

* الصيدنة ١٨٤، ومنهاج البيان ١٠٦أ، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٦٩ ومابعدها، والمعتمد ٦٧٧، ومعجمات اللغة (خمر) وانظر (شراب) و (قهوة) و (فقّاع) و (نبيذ) في هذا المعجم.

خلُّ خمرٍ، خلٌّ خمريّ ١: ١٧١، ١٩٧، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٤٧/ ٢: ٨٤، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٩٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٥، ٣٤١، ٤٠٨، ٤٨٨، ٥١٥، ٦٠٧، ٦٢٣/٣: ٧، ١١٨، ١٦٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٨٥، ٤٠٥، ٤٢٦

خل خمر ثقيف ٣: ٣٦١، ٣٦٥

خل خمر جيد عتيق ٣: ٣٦٤

خل خمر حاذق ٢: ٤١٧

بخار الخمر عن حجر الرحى ٢: ١٦٩

دُرْديّ الخمر ١: ٤٣٧/ ٣: ٢٨٦، ٣٠٧

دردي الخمر العتيق ١: ٢٩٣

دردي الخمر المحرَق ٣: ١٣١

عكَر الخمر ٢: ١٩٤

تكرر ذكر الخمر كثيراً في كتاب القانون، وفي الأدوية المفردة منه إذ أورده في فصل الخاء إحالةً فقال: «خمر. الماهية: الخمر هو القهوة وقد ذكرناها في فصل الشين» يريد (الشراب) حيث فصل هناك القول على أصناف الأشربة خمراً وغيرها.

وميزت بعض كتب العقاقير مصطلح الخمر خاصة من الشراب عامة، ومنها مالايسع الطبيب جهله الذي جاء فيه: «خمر: وإن كان يطلق على كل مسكر

من المائعات، لكن المراد هنا ماعُمل من العنب على اختلاف حالاته» وهذا موافق لاصطلاح ابن سينا الذي لم يصرح به مع أن قارئ القانون يدركه بوضوح، وبيّن ابن جزلة طريقة التخمير فقال: «خمر: هو ماء العنب المصفى، يُجعل في الجرار المقيّرة في الشمس ليغلي ويخرج زبَده ثم يُطيّن...»

والملاحظ في القانون أن ابن سينا لم يتحرّج من اتخاذ الأشربة المسكرة علاجًا لكثير من الأمراض ولعل السبب أن معظم علاجاته وأدويته منقول عن قدماء اليونان المعروفين بكثرة شربهم للخمر وولوعهم بها، فكان ينقل عنهم مستحلاً التداوي بأشربتهم المسكرة[1]. أما غيره من الأطباء ومصنفي كتب العقاقير فكانوا يحاولون التوفيق بين طب اليونان وتعاليم الدين الإسلامي، كابن جزله مثلاً، فهو بعد أن بين في المنهاج طريقة التخمير التي نقلناها آنفًا قال: «ومما يمنعه من الغليان وظهور الزبد طرح الخردل في رؤوس الجرار، فإنه لايغلي، وبذلك يخرج عن كونه خمرًا، فيحل على بعض مذاهب الفقهاء»، و «الخمر يطلق شرعًا على كل ما يخمر العقل أي يستره برهة» نقل هذا الحد الأنطاكي في تذكرته. وجاء في معجمات اللغة أن الخمر ما أسكر من عصير العنب خاصة ـ وهو مذهب أبي حنيفة والكوفيين ـ أو عامة وهو الأصح، لأن الخمر حرمت بالمدينة، وماكان شراب أهلها إلا من البسر والتمر.

علل بعضهم تسميتها بأنها تخمر العقل وتستره كما مرّ بنا، وقال آخرون بل لأنها تخامر العقل أي تخالطه.

---

(١) جاء في آخر كلامه على الشراب قوله: «فلنحمد الله الذي جعل الشراب دواء معينًا للقوى الغريزية» القانون ١: ٤٤٢.

خمسة أوراق *

خمسة أوراق	١: ٦٤٣
المطبوخ منه بالخل	١: ٤٦٣
أصل خمسة أوراق	١: ٤٦٤
طبيخ أصله	١: ٦٤٣، ٤٦٤
طبيخه	١: ٤٦٤
عصارة أصله	١: ٤٦٤
ورقه	١: ٤٦٤

هو من أدوية القانون المفردة. اكتفى ابن سينا في تحديد ماهيته بالقول: «هو فنطافلون»[1] وذكر من فوائده الطبية أنه يضمد به الدبيلات والخنازير وينفع من أوجاع المفاصل وعرق النَّسَا، وطبيخ أصله ينفع للسن الوجعة، وعصارة أصله نافعة لوجع الكبد والإسهال وقروح الأمعاء. ثم قال: «عصارة أصله دواء قتّال!»

وفي المراجع العربية الأخرى أيضًا خمسة أوراق هو فنطافلون وقد تكتب بنطافلون أو بنطافلن، وكلها تعريب للاسم اليوناني Pentaphyllon. وقد سبق أن تكلمت على هذا العقار ومافيه من إشكالات في مادة (بنطافيلون) فاطلبها في باب الباء.

أما من قال إن خمسة أوراق هو البنجنكشت ناظرًا إلى معنى الكلمة الفارسية وهو خمسة أصابع فقد أخطأ، وسبق أن وضحت هذا في مادة (بنجنكشت) السابقة أيضًا.

---

* كتاب ديسقوريدس ٣٢٤ (بنطافلون)، والصيدنة ١٨٥، ومنهاج البيان ١٠٧. ومختارات ابن هبل ٢: ١٩٨، ومعجم أسماء النبات ١٤٧ (١٧). وانظر مادتي (بنجنكشت و(بنطافيلون).

(١) في المطبوع المعتمد «قنطافلون» بالقاف، وهو تصحيف.

ومن أسماء ذي الأوراق الخمسة فضلاً على الاسم المعرب: ذو الخمسة الأجنحة، وذو الخمسة الأقسام

خمير *

خمير ١: ٣٧٢، ٤٦١، ٤٦٢/ ٢: ٣٠١، ٣٦٧، ٣٧٦، ٤٥٩/ ٣: ١٢٢، ١٢٨، ٢٢٣، ٢٢٨، ٣١٤، ٣٥٤، ٣٧١

خمير حامض ٣: ١٢٩

خمير الشعير ٢: ٤٨٥

خمير محمض ٣: ١٥٦

دواء الخمير ٣: ١٢٩

جعل ابن سينا الخمير مدخلاً من مداخل كتاب الأدوية المفردة في القانون فقال: «خمير: الطبع: فيه حرارة.. يبوسته ورطوبته بقدر.. الخواص: فيه قوة جلاءة للملح والبورقية.. آلات المفاصل: يضمد به الوجع الذي يكون في أسفل القدم».

وهو مما ذكرته بعض المراجع مستقلاً في الأدوية المفردة، على حين تكلمت عليه أخرى في أثناء الحديث عن الخبز وأنواعه. والخمير هو الدقيق الذي قد عجن ثم ترك مدة ليتخمر سواء حمض أم لا، وقد يراد به الخبز البائت أو المادة

* كتاب ديسقوريدس ١٧٥ (زومى)، والحاوي ٢٠: ٢٩١ (ضمن حنطة)، والصيدنة ١٨٤، ومنهاج البيان ١٠٦ب، والمختارات ٢: ٢٠٠، والمعتمد ١٣٨، والشامل ٢٥٢، ومالايسع ٢١٧، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٩، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٨٩، ومعجمات اللغة (خمر).

التي توضع في العجين لتخميره.. وأكثر مايرد هذا الاسم في القانون بمعنى العجين المتخمر وهذا بعينه هو اصطلاح الأطباء في الخمير. قال ابن الكتبي في مالايسع الطبيب جهله «خمير: عبارة عن عجين قد حمض وعفن عفونة أوجبت حموضته، وقد يُعمل ابتداء، وقد يكون من عجين قد جعل فيه... وإذا أطلق إنما يراد به خمير الحنطة أو الشعير..» وبيّن الأنطاكي أنه قد يضاف إليه أشياء غير الماء إذ قال في التذكرة: «هو دقيق يعجن بالماء أو بشيء من الأدهان واللبن ويترك ليلة فأكثر. وأجوده الذي عمل من الحنطة أو الشعير، وغيرها رديء..»

وجاء في لسان العرب «الخمير والخميرة التي تجعل في الطين[1]. وخَمَر العجينَ والطيبَ ونحوهما يَخْمُر ويخمِره خمرًا فهو خَمير، وخمَّره ترك استعماله حتى يجود. وقيل: جعل فيه الخمير، وخُمرة العجين مايجعل فيه من الخميرة حتى يجود».

(١) كذا في اللسان والقاموس. ونبه الزبيدي في تاج العروس على أن الصواب المعروف هو الطيب.